Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصص في «كتاب الأغاني» للمجنون فصل من أكبر الفصول اتساعاً.

وتتجلى ههنا بشكل أوضح تانك الطبقتان اللتان تكلّمنا عنهما أعلى.

الحديث عن المجنون وليلى يقع في روايتين تسيران جنباً إلى جنب، إذ إن بعض الموضوعات المنفصلة يمكن ألا تتشابه في الروايتين، ولذا من الصعوبة نسبتها إلى أية طبقة. ويمكن قول هذا أيضاً بالنسبة لقسم الرواية الشعري ـ (نماذج وصور صنف مختلف)، تظهر أحياناً في مقطع شعري، محددة صفاته بشكل عام، وأحياناً توجد في مقطوعات مختلفة.

إنه لمن المثير أن نقوم بمقارنات في مثل هذه الموضوعات المتوازية، التي يتميز بعضها عن بعض بصفات خاصة، لكنها مع هذا تمتلك الكثير من الصفات العامة المشتركة بينها، إذ يلاحظ في الموضوعات، تداخل الطبقتين المشار إليهما سابقاً.

وتنسب الأحاديث، عن بداية حب ليلى والمجنون، وغيرته وخطبته لها، إلى موضوعات المجموعة الأولى ويسير الخط الثاني بموازاة هذا الخط. حيث تعالج نفس الموضوعات بطريقة أخرى ـ فتحذف التفصيلات الحياتية المحددة، وتمتلك المقطوعات الشعرية والنثرية صفة التجريد بشكل أكبر، وتعطى الأشعار هنا صفة التصور في مناجاة البطل الشعري الغنائي (المونولوج). أما في القسم الثاني من الأخبار. فعلى العكس، يعثر على موضوعات الصنف الثاني، وبخاصة في الموضوعات العادية التقليدية الموجودة هنا، موضوعات الأحاديث المختلفة الكثيرة مع الغزليين، والتوجه إلى غراب البين المشهور لدينا